خان الخليلي " رؤية مغايرة"

في ضوء النقد الأدبي الحديث

إن لرواية " خان الخليلي " لنجيب محفوظ طابعاً خاصاً يعزلها عن التصورات النقدية التي احتشدت حولها وصنفتها بأنها رواية مكان . فلم تترك الشخصيات أو الأحداث أو المكان ، ذلك الانطباع المعتاد في روايته ذات المضمون الاجتماعي المعني بالكشف عن طبقة من الطبقات أو شريحة اجتماعية متأثرة بالبيئة المحيطة بها . إن الحكاية الفنية فيها صيغت على نحو يمثل معادلاً موضوعياً لقضية كبيرة هى " القديم والجديد " . ولقد طرحها نجيب محفوظ في إطار فني ضم عناصر تجمعت لترسم خطين متوازيين ؛ القديم والجديد . على خلاف الدراسات النقدية السابقة التي تناولت هذه الرواية بوصفها رواية مكان . وجاءت هذه الدراسة لتؤكد أنها رواية زمان .

يونيو ٢٠٠٣م